



## النفق الأميركي يوسع مداه

# وصواريخ الشمال تذل الكيان واليمن يقبل الحسابات الأمنية



2

غامضة ومواربة ومتحيزة لمصلحة الكيان، ملقبة باللوم على المقاومة لإفراغ إنجازاتها من مضمونها وتأليب البيئة الحاضنة عليها، وهذا يُقرأ جيداً من التصريحات الأميركية التي تنتظر المقاومة لتقديم «التنازلات»، في المقابل تبرئ الكيان من أي التزامات،

له، ومن الواضح للجميع أنه ليس الكيان الصهيوني من يتعنّت على العدوان فقط، بل أيضاً واشنطن، ومن لا يدرك هذه الحقيقة عليه إعادة تصويب القراءة. صحيح أنّ الولايات المتحدة تقدم مشاريع قرارات ومقترحات لوقف إطلاق النار، لكن الأصح أنها تبقى

دائماً ما تتم العودة إلى الميدان وإلى المقاومة بجبهاتها الواسعة وانتظار ما تقدمه وما تخبئه من مفاجآت في سياق الرد ومجابهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المتواصل للشهر التاسع على التوالي من دون أي رادع أو إجراءات دولية وإقليمية من شأنها أن تضع حداً

تكلفة الإقامة لليلة واحدة بين ١,٥ إلى ٢,٥ ملايين ليرة..

الإشغالات في منتجعات اللاذقية ١٠٠٪ والسياحة «لمن استطاع إليها سبيلاً»



5

والثانوي، وانطلاق الموسم السياحي الذي كما تبدو ملامحه الأولية، سيكون منافساً، وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار التي شهدت قفزة كبيرة لم تقف عند حدود الفنادق فقط، وإنما طالت حتى الشاليهات التي سارت بالركب، عملاً بمقولة «ماحداً أحسن من حداً.. والبحر واحد».

أغلقت المنتجعات الشاطئية في اللاذقية باب الحجوزات خلال عيد الأضحى المبارك باكراً، ولم تتركه موارباً، كما جرت العادة، على حجوزات لغرف جانبية تبقى الخيار الأخير لمصطافين يتأخرون في حجز أماكن لهم في عطلة العيد التي جاءت متزامنة مع انتهاء امتحانات شهادتي التعليم الأساسي

## عددها انخفض من ٢٠٠ ألف إلى ٥٠ ألف ذبيحة.. الأخوة يتشاركون لشراء «أضحى العيد»



لم يستطع عبد القادر العباس؟ ٦٥ عاماً؟ أن يجد أضحية تناسب المبلغ الذي بحوزته، على الرغم من تنقله منذ ساعات الصباح الباكر بين تجار الماشية في سوق الزيلطاني.

يقول عبد القادر لـ تشرين: كنت أتوقع أن أحصل على أضحية بحوالي مليون ونصف المليون لعيد الأضحى، ولكن بعدما وصلت لسوق الماشية اكتشفت أن السعر مضاعف مرتين عما معي.

ويشير إلى أن أحد التجار في السوق نصحه الاشتراك مع شخص ثانٍ لشراء أضحية، في حال كانت لديه رغبة، بحكم أن المبلغ الذي بحوزته لا يشتري له حتى أضحية هزيلة لا تحوي كثيراً من اللحم..

عادةً، يبدأ معظم بشراء أضحى العيد قبل أسبوع من الموعد الذي يجب أن تذبح فيه، وهو خلال أيام عيد الأضحى والذي يصادف هذا العام

4

# عن ليلي الأخيلية.. التي كانت نداءً للشعراء العشاق المجانين | 6

الأنواع الشعبية من سكاكر العيد أكثر مبيعاً ...

حركة السوق لا تتعدى ٣٠٪ وهذا العيد الضيافة تعتمد على البوظة والفواكه

3

٢٦ محولة بكامل معداتها سرقت في حمص منذ عام ٢٠٢١ وثقافة التبليغ هي الحل

3

١٠٠ مليار لقمح دير الزور.. وفلاحون يشكون رفض استلام إنتاجهم!

7

بعضهم لأسباب اقتصادية وآخرون تهرباً من المسؤولية.. رجال مز بهم قطار العمر دون زواج



4

أصوات الباعة العالية تعلو المكان، والناس في تدفق مستمر، مع انتشار البسطات هنا وهناك على أمل اصطياد زبون دسم كنوع من الاستفتاحية عادة اعتادها التجار عند البيع، هذا هو المشهد في سوق الحميدية الذي شهد منذ بداية الأسبوع حركة نشطة، مع اقتراب حلول عيد الأضحى المبارك، ليبدو وكأنه خلية نحل لشدة الازدحام والاحتفاظ. يقول محمد الإبراهيم تاجر في سوق البزورية لـ تشرين: اعتاد السوريون شراء ضيافة العيد كطقوس من طقوس الاحتفال بالأعياد، ولكن يبدو أن عيد الأضحى هذا العام شهد تغييراً جذرياً مثل غيره من الأعياد، حيث غابت العديد من العادات والتقاليد والطقوس فيه.



# النفق الأميركي يوسع مراه وصواريخ الشمال تُذل الكيان واليمن يقب الحسابات الأمنية

■ تشرين - هبا علي أحمد



دائماً ما تتم العودة إلى الميدان وإلى المقاومة بجبهاتها الواسعة وانتظار ما تقدمه وما تُخبئه من مفاجآت في سياق الرد ومجابهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المتواصل للشهر التاسع على التوالي من دون أي رادع أو إجراءات دولية وإقليمية من شأنها أن تضع حداً له، ومن الواضح للجميع أنه ليس الكيان الصهيوني من يتعنّت على العدوان فقط، بل أيضاً واشنطن، ومن لا يدرك هذه الحقيقة عليه إعادة تصويب القراءة.

صحيح أنّ الولايات المتحدة تقدم مشاريع قرارات ومقترحات لوقف إطلاق النار، لكن الأصح أنها تبقى غامضة مواربة ومتحيزة لمصلحة الكيان، مُلقية باللوم على المقاومة لإفراغ إنجازاتها من مضمونها وتآليب البيئة الحاضنة عليها، وهذا يقرأ جيداً من التصريحات الأميركية التي تنتظر المقاومة لتقديم «التنازلات»، في المقابل تُبرئ الكيان من أي التزامات، وعليه فإن المشروع الأميركي الذي صوّت عليه أمس في مجلس الأمن الدولي لا يعدو سوى كونه مثل القرارات التي صدرت منذ بداية العدوان على غزة من دون أن تجد طريقها إلى التنفيذ ومن دون حتى أن يستطيع المجلس إلزام الكيان بأي منها، فقد سبقته ثلاثة قرارات ذهب طي النسيان.

## النفق الأميركي

تبنّى مجلس الأمن الدولي القرار ٢٧٣٥ الذي يدعم مبادئ اقتراح الرئيس الأميركي جو بايدن حول وقف إطلاق النار في غزة والذي عارضه كيان الاحتلال مصراً على مواصلة العدوان وعدم المشاركة في مفاوضات «لا معنى لها مع حركة حماس»، على حد تعبير المندوب الإسرائيلي في الأمم المتحدة، تزامن مع الزيارة الثامنة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة، ودائماً ما يتم التساؤل: ما الجدوى من القرارات إذا كانت النتيجة واضحة؟ وكيف قد تجد واشنطن ومعها المجلس طريقاً إلى تنفيذها؟

لا يختلف عاقلان على أنّ القضية في واشنطن كما في الكيان ليس إيجاد السبل لإنهاء العدوان، بل إطلالته ولكن بطريقة تقلب الطاولة لمصلحة الاحتلال، فالواضح أنّ بلينكن لا يبحث لإنهاء الحرب راهناً بقدر ما يعني بلاده شكل «اليوم التالي» في غزة، وبالتالي عموم المنطقة ضمن ترتيبات تضمن «اليد العليا» للاحتلال، ولتحقيق ذلك لابد لواشنطن من بحث عدم توسيع الصراع، فمبادرات التوسيع ستكون أكبر وأكثر إيلاً للكيان.

كما أنه وبالنظر إلى تصريح المندوب الروسي في مجلس الأمن أمس يتم التأكيد أنّ الشيطان يكمن في التفاصيل، وأنّ واشنطن قدمت المشروع مستغلة عامل الوقت، إذ قال فاسيلي نيبينزيا إنّ «معالم اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، المنصوص عليها في القرار الذي اتخذته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ليست معروفة لأحد باستثناء الوسطاء في عملية التفاوض»، مشيراً إلى أن واضعي القرار لم يبلغوا مجلس الأمن الدولي بتفاصيل الاتفاقيات، قائلاً: إنهم يقدمون لنا في الأساس «قطة في كيس» (المقصد سمك في الماء)، مضيفاً: على هذا النحو، لم تكن هناك عملية تفاوض بشأن المسودة، بل إن واضعي المشروع قدموا صيغاً مختلفة للنص النهائي، مطالبين أعضاء المجلس بالتوقيع عليها في ظروف تحت ضغط الوقت.

وربما يكفي النظر إلى تصريحات بلينكن في القاهرة لنذكر حجم النفق الأميركي... بلينكن قال: «إذا كنتم تريدون وقف إطلاق النار فاضغطوا على حماس لتقبل به.. حماس هي الوحيدة التي لم تقبل الاقتراح المكوّن من ٣ مراحل والذي يتضمن إطلاق سراح الرهائن وإجراء محادثات من أجل إنهاء القتال.. تحقيق وقف إطلاق النار سيفتح الباب أمام وقف دائم للقتال في غزة، ومن المهم أيضاً العمل على خطط لليوم التالي بعد الحرب».

## الإذلال في الشمال

وبالتزامن مع زيارة بلينكن، يبقى الوضع على جبهة الشمال

## واشنطن تقدم مقترحات لوقف إطلاق النار غامضة ومواربة وغير ملزمة لا تهدف إلى إنهاء العدوان بل إطلالته بطريقة تقلب الطاولة لمصلحة الكيان

على ما هو عليه.. تصعيد مستمر وضربات استراتيجية يتعرض لها الاحتلال من المقاومة اللبنانية - حزب الله، مع إطلاق عشرات الصواريخ من لبنان التي أشعلت الحرائق مجدداً، كما استهدفت المقاومة مواقع الاحتلال في الأراضي اللبنانية المحتلة، وعلى الحدود مع فلسطين المحتلة وشمالها، معلنة أنّ وحدة الدفاع الجوي تصدت منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء، لطائرة إسرائيلية معادية انتهكت الأجواء اللبنانية، وأطلقت باتجاهها صاروخ أرض - جو، ما أجبرها على التراجع باتجاه فلسطين المحتلة ومغادرة الأجواء اللبنانية على الفور، بالتزامن مع استهداف تجمع لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط مستوطنة «نطوعا» بالأسلحة المناسبة، وأصابوه إصابة مباشرة، وأوقعوا أفراداً بين قتيل وجريح.

مع هذه التطورات، تبقى وسائل إعلام العدو أسيرة ما يحققه الحزب بما تقدمه من تصريحات وتحليلات توضح حجم الهزيمة والإذلال الذي أصاب الكيان. وكان لافتاً سؤال صحيفة «يديعوت أحرונوت» حول من المسؤول عن الإذلال الذي يقوم به حزب الله في الشمال؟ ومن المسؤول عن إدارة حملة فاشلة لمدة ثمانية أشهر؟ ربما من قال لنا إنّ «حماس» وحزب الله مردوعان، لا أحد مرتدعا من رئيس الحكومة الضعيف والجبان هذا، الذي لا يستطيع حتى أن ينظر في عيني رئيس بلدية «كريات شمونه» عندما تدمر مدينته ويشتعل

في سياق متصل بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، سلّط مركز أميركي الضوء على التحديات الأمنية الكبيرة التي تواجه الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، قائلاً: تصعيد القوات المسلحة اليمنية ضد «إسرائيل» في البحر الأحمر لا يزال مستمراً على الرغم من الجهود التي تقودها الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه عكس كل التوقعات، فإنّ الجهود التي بذلتها السفن الحربية الأميركية والبريطانية والتابعة للاتحاد الأوروبي من أجل وقف هجمات اليمن قد فشلت حتى الآن، كما أنه ليس لديها احتمال كبير للنجاح.

وختم المركز: إنّ ظهور قدرة القوات المسلحة اليمنية على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة قلب الحسابات الأمنية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

إدخال حزب الله مسيرة إلى حيفا  
يعدُّ حدثاً استثنائياً ويبدو كما لو أنّ  
الحزب صعد ١٤ درجة في سلم الحرب



## ٢٦ محولة بكامل معداتها سُرقت في حمص منذ عام ٢٠٢١ وثقافة التبليغ هي الحل

■ حمص - ميمونة العلي

أكد مدير عام شركة كهرباء حمص المهندس بسام أحمد اليوسف أن المنظومة الكهربائية في محافظة حمص و بكامل تجهيزاتها، تتعرض بشكل شبه يومي للسرقة من قبل ضعاف النفوس، فمنذ عام ٢٠٢١ حتى عام ٢٠٢٤ سرق ١٥٦٧٩٠ متراً من الأبراس النحاسية بمقاطع مختلفة، و ١١٦٥٠ متراً من أبراس الألمنيوم، و من الكابلات النحاسية ٢٠٧٠ متراً، ومن كابلات الألمنيوم ٤٠٧ أمتار وسرقت ٢٦ محولة بأكملها، مضيفاً: إن وزن النحاس المسروق منذ بداية العام الجاري بلغ ٢٣ طناً، بالإضافة لسرقة ٣ محولات بأكملها ومعدات من ٤٤ مركز تحويل. ويبيّن اليوسف أن السرقات تشمل كافة الأحياء والقرى من دون استثناء، وهناك تعاون كبير بين الشركة وأقسام الشرطة في المحافظة، وهناك دوريات تسيّر في كافة الأوقات، وخصوصاً في الفترات الليلية، تعمل على حماية الممتلكات العامة بشكل عام والمنظومة الكهربائية بشكل خاص، ونتج عن ذلك إلقاء القبض على عدد من اللصوص الذي يمتنون سرقة الأبراس والكابلات وبيعها بأسعار بخسة.

وأمل مدير عام كهرباء حمص الإسراع بإصدار قانون يوقع عقوبات رادعة وشديدة على كل من يسرق ويساعد ببيع أو صهر هذه الأبراس أو الكابلات أو المعدات النحاسية، مؤكداً أن حماية المال العام من التعديات والسرقة كان وما زال وسيبقى مسؤولية الجميع من دون استثناء، لذلك لابد من التعاون مع المجتمع الأهلي والمحلي لحماية المنظومة الكهربائية من



الجسدي للأهالي، ما يؤدي إلى حجم أضرار كبير في المنظومة الكهربائية بالإضافة إلى الخسارة الكبيرة في الخزينة العامة للدولة، ويحرم الأهالي من الأبراس النحاسية التي تمتاز بناقلية جيدة للتيار، لأن ورشات شركة الكهرباء تقوم عند حدوث السرقة بتركيب شبكة الألمنيوم بدل النحاس، وبذلك تزيد نسبة الأعطال وتكون قوة التيار أقل.

السرقة من خلال انتشار ثقافة التبليغ عند شعور الأهالي بحركة غريبة أو سماع صوت أو مشاهدة لصوص يتعرضون للشبكة، والقيام مباشرة بتبليغ أقرب قسم شرطة من خلال الاتصال على هواتفهم أو الاتصال على الرقم ١٥٩، لأن سرقة أبراس أو كابلات أو أي تجهيزات من المنظومة الكهربائية يحرم الأهالي من النور لعدة أيام ويمكن أن يسبب أيضاً الحرائق أو الأذى

## «دواجن السويداء» تتخذ إجراءاتها في موجة الحر

■ السويداء - طلال الكفيري

بيّن مدير عام منشأة دواجن السويداء الدكتور كميل مرشد لـ؟ تشرين؟ أن إدارة المنشأة اتخذت العديد من الإجراءات لمواجهة موجة الحر، وبالتالي حماية الطيور من تأثيراتها السلبية، وذلك من خلال العمل على وضع قوالب من الثلج في المياه لتبريد المياه اللازمة لهذه الطيور، وتقديم وجبة علفية لها في وقت الذروة، إضافة للوجبة العلفية صباحاً ومساءً، عدا عن إعطائها أحماضاً أمينية وفيتامين C، وتشغيل أجهزة الترطيب بشكل يومي، إضافة إلى وضع جدول مناوبة على مدار ٢٤ ساعة للفنيين لاتخاذ الإجراءات المطلوبة لمواجهة الإجهاد الحراري عند الطيور.

وأكد أنّ المنشأة تقوم بعملها بشكل جيد وتسويق منتجاتها من البيض ضمن المنافذ التابعة لها. وكانت منشأة دواجن السويداء أنتجت منذ بداية العام ولتاريخه نحو ٥ ملايين بيضة، بقيمة مالية تبلغ نحو ٧ مليارات ليرة، حيث تم مبيع كامل الإنتاج. منوهاً بأن خطة المنشأة لهذا العام هي إنتاج ٢٣ مليون بيضة، ولتحقيق هذه الربحية الإنتاجية تم رفد المنشأة بفوج جديد من قطعان الدجاج بلغ ٨١ ألف فرخة.

## ١٠٠ مليار لقمح دير الزور.. وفلاحون يشكون رفض استلام إنتاجهم!

■ دير الزور - عثمان الخلف



تواصل في دير الزور عمليات صرف قيم الأقمح الموردة من الفلاحين إلى فرع المؤسسة العامة السورية للحبوب، وأشار مدير المصرف الزراعي المهندس محمد عكل في تصريح لـ؟ تشرين؟ إلى أن القيم المالية المصروفة في فروع المصرف الثلاثة بمرکز المحافظة مدينة دير الزور، إضافة إلى فرعي مدينتي البوكمال والميادين بلغت ١٣ مليار ليرة سورية، مبيناً أن التسليم يتم حصراً لصاحب العلاقة، بموجب البطاقة الشخصية، مع براءة ذمة من الجمعية الفلاحية، لافتاً إلى أن إجمالي مبالغ شراء القمح المخصصة لدير الزور يصل إلى ١٠٠ مليار ليرة سورية. ولغت عكل إلى أن عمليات التسليم جارية بكل يسر وسهولة، منوهاً إلى ضرورة تأهيل مقر المصرف القديم الكائن في حي؟ الرشدية؟، الذي تعرض للأضرار خلال فترة سيطرة المجموعات المسلحة كحلّ لحالة الاكتظاظ في المقر الحالي نظراً لضيق المكان. من جانب آخر اشتكى عدد من الفلاحين

لـ؟ تشرين؟ من عدم استلام فرع المؤسسة كميات القمح التي قاموا بتوريدها إلى مراكز التسويق، وذلك لارتفاع نسب الشوائب فيها، مطالبين بمعاملتهم وفق قرارات الموسم الماضي. بدوره، أكد مدير فرع السورية للحبوب المهندس أديب الركاض أن فرعه ملتزم باليات الاستلام التي حددتها الجهات العليا بحد للشوائب لا تتجاوز نسبته ٢٣ ٪ وفق المواصفات السورية، وبالتالي فإن أي رفض يعود لهذا السبب، مضيفاً: استلمنا الموسم الفائت كامل المحصول المنتج. وأشار الركاض إلى أن عمليات استلام محصول القمح في المراكز الثلاثة بدير الزور والبوكمال والميادين جارية على قدم وساق، حيث تجاوزت كمياته ٢٠ ألف طن. يذكر أن التوقعات الإنتاجية لموسم القمح الحالي تصل إلى ٤٧ ألف طن من كامل مساحاته المزروعة، التي ناهزت ٢١ ألف هكتار.



## عددها انخفض من ٢٠٠ ألف إلى ٥٠ ألف ذبيحة.. الأخوة يتشاركون لشراء أضحية العيد

■ دمشق - شمس ملحم

لم يستطع عبد القادر العباس " ٦٥ عاماً " أن يجد أضحية تناسب المبلغ الذي بحوزته، على الرغم من تنقله منذ ساعات الصباح الباكر بين تجار الماشية في سوق الزبلطاني. يقول عبد القادر " تشرين؟ كنت أتوقع أن أحصل على أضحية بحوالي مليون ونصف المليون لعيد الأضحى، ولكن بعدما وصلت لسوق الماشية اكتشفت أن السعر مضاعف مرتين عما معي. ويشير إلى أن أحد التجار في السوق نصحه الاشتراك مع شخص ثان لشراء أضحية، في حال كانت لديه رغبة، بحكم أن المبلغ الذي بحوزته لا يشتري له حتى أضحية هزيلة لا تحوي كثيراً من اللحم..



ضمان بعضهم لأراض زراعية، إضافة إلى ارتفاع تكاليف نقل المواشي الحية بين المحافظات وارتفاع أسعار المحروقات. ويوضح لـ "تشرين؟ أن الإقبال على الشراء ضعيف جداً مقارنة بالأعياد السابقة، فالمعظم يعتمد على الحوالات الخارجية التي ترسل له لشراء أضحية بحكم سعرها المرتفع، كما بات العديد من الأشخاص يتشاركون على شراء أضحية واحدة كالأخوة في العائلة الواحدة، أو الأب وأولاده أو الأصدقاء، حيث يصل سعر الخروف الواحد إلى ٥ ملايين ليرة كحد أدنى، والبعض يتعدى ١٠ ملايين ليرة بحسب الحجم والوزن.

عادةً، يبدأ معظم بشراء أضحية العيد قبل أسبوع من الموعد الذي يجب أن تذبح فيه، وهو خلال أيام عيد الأضحى والذي يصادف هذا العام الأسبوع القادم من الشهر الجاري، ويتوافق بدء شراء المواطنين للأضحية هذا العيد مع ارتفاع أسعارها، رغم أن مربي الماشية كانوا يشتكون خلال الأشهر الماضية من انخفاض الأسعار، بسبب الجفاف وارتفاع أسعار الأعلاف. يرجع أبو شاكر تاجر في سوق الماشية سبب ارتفاع أسعار الأضحية، إلى غلاء الأعلاف واضطرار مربي الماشية إلى شرائها لتسمين الماشية قبل التوجه بها إلى الأسواق، إضافة إلى

فإن الخراف التي كان يتم ذبحها عادة في السنوات السابقة كان عددها يصل إلى ٢٠٠ ألف رأس من الخراف، ولكن هذا العام لا يتوقع أن يتم ذبح أكثر من ٥٠ رأساً، منوهاً بأن الأسعار تحدد في الأسواق بحسب العرض والطلب إذ ينتظر المربي اقتراب العيد على أمل الطلب الزائد على الأضحية وبذلك يتحرك السوق. وبخصوص أسعار اللحوم يشير الخن إلى أن كيلو هيرة الغنم بلا "دهنة؟ ٢٨٠-٣٠٠ ألف، ٢٥٪ دهنة ٢٤٠-٢٦٠ ألف، والمسوفة ٥٠٪ دهنة ١٥٠-١٦٠ ألف، بينما العجل: الهبرة ٢٠٠ ألف، والمسوفة ١٢٠-١٤٠ ألف ليرة.

رئيس جمعية اللحامين في دمشق محمد الخن توقع ارتفاع سعر كيلو الحي لـ ٨٥ ألف ليرة قبل العيد بأيام وبذلك سيتضاعف السعر مبيناً في تصريح لـ "تشرين؟ أن سعر الأضحية ذات الحجم الصغير يتراوح ما بين ٥-٧ ملايين. وأكد الخن ضعف الإقبال على شراء الأضحية هذا العام، مرجعاً السبب في ذلك إلى الغلاء وضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين، فلا يوجد سوق لحد الآن وحوالي ٩٠٪ من اللحامين لم يشتروا الأضحية إضافة لانخفاض نسبة رخص الذبح للربع تقريباً. وبحسب رئيس جمعية اللحامين في دمشق

## الأنواع الشعبية من سكاكر العيد أكثر مبيعاً ...

### حركة السوق لا تتعدى ٣٠٪ وهذا العيد الضيافة تعتمد على البوظة والفواكه

■ دمشق - نور ملحم



أصوات الباعة العالية تعلو المكان، والناس في تدفق مستمر، مع انتشار البسطات هنا وهناك على أمل اصطحاب زبون دسم كنوع من الاستفتاحية عادة اعتادها التجار عند البيع، هذا هو المشهد في سوق الحميدية الذي شهد منذ بداية الأسبوع حركة نشطة، مع اقتراب حلول عيد الأضحى المبارك، ليبدو وكأنه خلية نحل لشدة الازدحام والاحتظاظ.

يقول محمد إبراهيم تاجر في سوق الجوزية لـ "تشرين؟ اعتاد السوريون شراء ضيافة العيد كطقوس من طقوس الاحتفال بالأعياد، ولكن يبدو أن عيد الأضحى هذا العام شهد تغييراً جذرياً مثل غيره من الأعياد، حيث غابت العديد من العادات والتقاليد والطقوس فيه، نتيجة لارتفاع أسعار السلع في الأسواق، انخفاض معدل الطلب والشراء، وفضلت العائلات شراء الأنواع الشعبية وغير المكلفة من سكاكر العيد، بدلاً من الأنواع باهظة الثمن ذات الجودة المتوسطة والعالية.

ألف ليرة سورية في حين يتراوح سعر كيلو الشوكولا من النخب الأول بين ٢٥٠ و ٤٠٠ ألف ليرة كما أن سعر كيلو السكاكر من النخب الثاني يتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ألف ليرة، والنخب الأول بين ٧٥ و ١٠٠ ألف ليرة، في حين تراوحت أسعار الكرميلا بين ٣٠- ٧٠ ألف ليرة والبسكوت بين ١٥- ٣٥ ألف ليرة، وسعر كيلو الراحة المحشية بالفستق الحلبي ٤٥٠ ألف ليرة والراحة باللوز ٣٥٠ ألف ليرة وتراوح سعر الملابس ما بين ٤٠- ٨٠ ألف ليرة بحسب النوع والحجم ووصل سعر الكيس المغلف من السكاكر الذي لا يتعدى ٤٠٠ غرام ٢٥ ألف ليرة.

رئيس الجمعية الحرفية للحلويات والبوظة والمرطبات في دمشق بسام قلجعي أكد في تصريح لـ "تشرين؟ إلى أن الطلب على الحلويات متدنٍ بصورة كبيرة نظراً لغلاء الأسعار، بشكل كبير حيث وصل سعر كيلو من نوع الماركة إلى ٧٠٠ ألف، وهذا النوع خاص بطبقة الأغنياء، وتوجد أنواع وصل سعرها إلى ٣٥٠ ألف ليرة وتعد مرتفعة أيضاً، وهناك أنواع ذات جودة سيئة وهي التي يتجه إليها المعظم لانخفاض أسعارها.

انشغال الأهالي في تأمين المستلزمات المعيشية الأساسية.

في الماضي كانت أم بسام ذو الستين عاماً تشتري أنواعاً مختلفة من الضيافة كالشوكولا والراحة بالفستق الحلبي والتمر المحشي بالمكسرات وغيره العديد تتحدث لـ "تشرين؟ قائلة: تغير الزمن، كنا نشترى كميات وأنواعاً مختلفة وبأسعار منخفضة جداً، اليوم بات الأمر مقتصر على السكاكر والنوكا والراحة والبسكوت فهي تعتبر أرخص مقارنة بأسعار المحلات وتغي بالغرض في ظل عدم القدرة على الشراء من المحال الأخرى.

أما بسمة وهي معلمة لغة عربية فقررت هذا العيد شراء أنواع عديدة من الفواكه بدل الحلويات والسكاكر حيث أشارت لـ "تشرين؟ إلى أن الأسعار مرتفعة جداً فمبلغ ١٠٠ ألف قادرة على شراء عدة أنواع من الفواكه وهي تبقى أفضل للصحة وللأطفال لذلك قررت اتباع هذه الإستراتيجية هذا العيد.

ويتراوح سعر كيلو الشوكولا من النخب الثالث ما بين ٥٠ و ٩٠ ألف ليرة، والنخب الثاني ما بين ١٠٠ و ٢٠٠

، فمعظم الزبائن يقومون بتشكيلة تتراوح ما بين ٥٠- ١٥٠ ألفاً حسب قدرته المادية ولكنها تشكيلة جيدة بأنواعها وجودتها، فالبعض يشترون السكاكر والشوكولا بدلاً من الحلويات، بسبب عدم قدرتهم على شراء الحلويات العربية التي تعدت أسعارها ٣٠٠ ألف، كما أن بعض الأسر لم تستطع حتى شراء الأنواع الشعبية من سكاكر العيد، ليقصر استقبالهم في هذا العيد على القهوة المرة والشاي والمعجنات والعصائر ذات النوعية الرديئة، فالضيافة تعد من الرفاهية في ظل

لافتاً، إلى تعدد الأصناف والأسعار تناسب شريحة ذوي الدخل المحدود، ومع ذلك تبدو مرتفعة حتى على هذه الشريحة، لذلك اختصرت الكميات فالذي كان يشتري كيلو أصبح اليوم يطلب النصف كيلو والبعض يرغب بالتشكيل ما بين السكاكر والنوكا؟ والقليل من الشوكولا ذات النوع المتوسط نخب ثانٍ كما نطلق عليه بمبلغ لا يتعدى ١٥٠ ألف ليرة.

وفي سياق متصل يؤكد عبد الله النابلسي صاحب محل حلويات لـ "تشرين؟ أن حركة السوق لا تتعدى ٣٠٪



# تكلفة الإقامة لليلة واحدة بين ١,٥ إلى ٢,٥ ملايين ليرة .. الإشغالات في منتجعات اللاذقية ١٠٠٪ والسياحة "لمن استطاع إليها سبيلا"



## تشرين - صفاء إسماعيل

أغلقت المنتجعات الشاطئية في اللاذقية باب الحجوزات خلال عيد الأضحى المبارك باكراً، ولم تتركه موارياً، كما جرت العادة، على حجوزات لغرف جانبية تبقى الخيار الأخير لمصطافين يتأخرون في حجز أماكن لهم في عطلة العيد التي جاءت متزامنة مع انتهاء امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، وانطلاق الموسم السياحي الذي كما تبدو ملامحه الأولية، سيكون منافساً، وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار التي شهدت قفزة كبيرة لم تقف عند حدود الفنادق فقط، وإنما طالت حتى الشاليهات التي سارت بالركب، عملاً بمقولة "ماحدا أحسن من حدا.. والبحر واحد؟".

كل الخيارات متوفرة للسياحة في اللاذقية، ابتداءً من الفنادق والمنتجعات "خمس نجوم؟" تدرجاً إلى فنادق نجمتين، إلى شاليهات، إلى شواطئ مفتوحة، انتهاءً بالشواطئ المجانية، و؟ حسب بساطك مدركيك؟، في إشارة للأسعار التي تدرج تبعاً للنجوم والخدمات المقدمة.

في جولة لـ؟تشرين؟ على المنتجعات المصنفة سياحياً "خمس نجوم؟"، أول ما تفعله موظفة الاستقبال هو الاعتذار للزبون الذي يتصل هاتفياً للاستعلام عن الحجز خلال العيد، بأنه لم يعد هناك إشغالات، وأنه يتعين عليه الحجز بعد عطلة العيد.

وحسب "الإطلاقة؟ والمساحة، تدرج الأسعار، إذ تبلغ تكلفة الليلة الواحدة في غرفة جانبية ١,٥ مليون ليرة، فيما تقفز إلى ٢,٢ مليون في "سويت بحري؟ يتسع لأربعة أشخاص، ثم تقفز إلى ٣,٥ ملايين لـ؟سويت دوبلكس؟ يتسع لخمس أو ستة أشخاص على البحر مباشرة.

## حجوزات داخلية

وأكد أحد أصحاب المنشآت السياحية في اللاذقية لـ؟تشرين؟ أن الحجوزات أقلت قبل حلول العيد بعشرة أيام، عازياً السبب إلى رغبة الكثيرين من أهالي المحافظات الداخلية قضاء عطلة عيد الأضحى المبارك على البحر هرباً من ارتفاع درجات الحرارة، بالتزامن مع انتهاء امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، وبداية الموسم السياحي.

وأشار إلى أن معظم الحجوزات داخلية، إذ لا يزال الوقت مبكراً لاقدم المغتربين إلى البلاد، الذين يبدأون بالتوافد في ١٥ تموز المقبل حتى نهاية آب، لافتاً إلى جاهزية الطاقم لاستقبال الزوار على أكمل وجه، باعتبار أن هذه هي بطاقة الدخول لموسم سياحي منافس، ولذلك فمن المهم أن يتم استقطاب السياح ليكونوا رواداً دائمين.

## السياحة لمن استطاع إليها سبيلاً

إبراهيم (موظف ورب عائلة مؤلفة من أربعة أشخاص)، أحد سكان اللاذقية، يبين في حديث لـ؟تشرين؟ أنه يقصد وعائلته الشواطئ المفتوحة لأنها الأنسب للجيب، باعتبار أن رأس مالها دفع رسوم الدخول لقضاء يوم كامل على البحر والاستفادة من الخدمات المقدمة، مع إمكانية اصطحاب الأكل والشرب واتباع طريقة "أخدم نفسك بنفسك؟". ناهيك بإمكانية التوجه إلى الشواطئ المجانية التي تفتش فيها الرمال من دون دفع حتى رسم الدخول.

وحسب إبراهيم، الشواطئ المفتوحة والمجانية تبقى خياراً مناسباً لأبناء اللاذقية، في الوقت الذي يصعب فيه على الزوار من المحافظات الأخرى الاكتفاء بالشواطئ، إذ يتوجب عليهم حجز فندق أو "شاليه؟ ليتمكنوا من المنامة.

بدورها، أشارت أروى من أهالي قرية بسطوير في ريف جبلة إلى أنها تقصد البحر مع عائلتها مرة أو مرتين كل شهر خلال الصيف، نظراً لأن التوجه إلى البحر بات مكلفاً في ظل ارتفاع أجور النقل من جهة وأزمة المواصلات من جهة أخرى.

## سياحة جبلة

وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة المترافقة بزيادة نسبة الرطوبة، تدخل الفنادق والمنتجعات الجبلية على خط منافسة نظيرتها الشاطئية، وحسب التصنيف السياحي تتفاوت تكلفة الإقامة، حيث وصلت تكلفة الليلة الواحدة في شاليه ضمن منتجع جبلي (خمس نجوم) يتسع لشخصين إلى ٢,٤ مليون ليرة، بينما تراوحت تكلفة الليلة الواحدة في فندق جبلي (نجمتين) بين ٣٢٠ ألفاً لغرفة تتسع لشخصين إلى ٧٠٠ ألف لـ؟سويت؟ يتسع لأربعة أشخاص.

وأكد صاحب أحد الفنادق الجبلية أن الحجوزات جيدة خلال عطلة عيد الأضحى المبارك، مدلاً بأن هناك زواراً يأتون من المحافظات الداخلية، يرغبون بالتوجه إلى الجبل للتنعم بجمال الطبيعة والهواء العليل بعيداً عن الحرارة والرطوبة الموجودة بالقرب من البحر.

## الإشغالات ١٠٠٪

وأكد مدير سياحة اللاذقية فادي نظام في حديث لـ؟تشرين؟ أن نسبة الإشغال خلال عيد الأضحى المبارك في الفنادق ضمن المحاور البحرية والشاطئ ١٠٠٪، فيما تتراوح نسبة الإشغال في مركز المدينة بين ٥٠-٦٠٪، لتكون نسبة الإشغال على مستوى المحافظة أكثر من ٩٠٪، مشيراً إلى أن معظم الحجوزات خلال العيد، داخلية من المحافظات الأخرى، مدلاً بأن المغتربين يأتون إلى سورية في شهري تموز وآب.

وفيما يتعلق بارتفاع الأسعار في الفنادق، بين نظام أنه يتم تحديدها من قبل وزارة السياحة، باستثناء فنادق خمس نجوم التي تحرر أسعارها، وأضاف: يتوفر في المحافظة منشآت سياحية مختلفة حسب التصنيف السياحي وللزائر اختيار الأنسب له، بالإضافة للشاليهات الشعبية العائدة للشركة السورية للسياحة والنقل في "لابلاج؟ بوادي قنديل، والشواطئ المفتوحة، ناهيك بالشواطئ المجانية.

وحول الإجراءات التي اتخذتها مديرية السياحة استعداداً للموسم السياحي، أشار نظام إلى أنه تم التنسيق مع الوحدات الإدارية والمحافظة لإمكانية زيادة عدد باصات النقل الداخلي على محاور

المناطق السياحية، وخاصة محور منطقة الشاطئ في مدينة اللاذقية الذي يعد حيوياً، بالإضافة للتنسيق مع الشركة السورية للسياحة والنقل لتسيير باص إلى وادي قنديل، كما تم بحث إمكانية تأمين المشتقات النفطية بشكل يومي خاصة بنزين أوكتان بسبب زيادة الضغط، وتخفيف ساعات التقنين الكهربائي حسب الإمكانيات المتاحة، و تم الطلب من مجالس المدن تنظيف الشوارع الرئيسية.

كما لفت نظام إلى وجود ضابطة من مديرية السياحة لمراقبة جودة الخدمات والإعلان عن الأسعار في مكان واضح، بالإضافة للجان الصحية خلال فترة العيد وطوال فترة الموسم السياحي.

وأضاف: كما نحرص على إقامة معارض ومهرجانات خلال الموسم السياحي، مدلاً بإقامة مهرجان راميتا في آب القادم، وفعاليات على المدرج الروماني في قلعة مدينة جبلة، وفعاليات في المناطق السياحية البارزة كصلنفة، كسب، مشقبتا.

## السياحة الشعبية .. مدروسة

أمام أسعار الخمس نجوم للسياحة المخملية وتفاوتها، تبقى السياحة الشعبية متنفساً مناسباً لأصحاب الدخل المحدود، إذ أكد مدير عام الشركة السورية للسياحة والنقل المهندس فايز منصور لـ؟تشرين؟ أن نسبة الإشغالات في "لابلاج؟ ١٠٠٪ خلال عيد الأضحى المبارك، وأنهم قبل حلول الصيف قاموا بأعمال صيانة كاملة للشاليهات الخشبية وفندق "لابلاج؟ الذي تم افتتاحه العام الماضي، وكانوا بدأوا باستقبال الزوار قبل بدء امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي.

وأشار منصور إلى أن أسعار الإقامة مناسبة لمعظم شرائح المجتمع تتراوح بين ١٠٠ ألف ليرة لشاليه خشبي يتسع لأربعة أشخاص - و ٣٠٠ ألف، وتختلف الأسعار حسب مساحة الشاليه وعدد الأشخاص والخدمات المقدمة، وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف التشغيل، مدلاً بأن الكهرباء متوفرة على مدار الساعة، لكن التكييف ليس متوفراً بشكل دائم نظراً لاعتمادهم على الطاقة البديلة.

بالإضافة لشاليهات وادي قنديل، لفت منصور

إلى شاطئ الرمل الجنوبي في مدينة اللاذقية الذي يستطع الزائر دخوله وقضاء يوم كامل على البحر برسم دخول تبلغ قيمته ٣٠٠٠ ليرة، يستفيد من الخدمات الموجودة كالحمامات، ألعاب الأطفال، الألعاب الرياضية.

وإذ أكد منصور الإقبال الكبير على شاليهات "لابلاج؟، فإنه بين أن ذلك دفعهم للتوسع بالبناء وإضافة شاليهات جديدة لزيادة الاستيعاب، إذ يتم حالياً إقامة ٢١ شاليهات بجانب بناء فندق "لابلاج؟ الذي تم افتتاحه العام الماضي ويضم ٢٩ شاليهات، ومن المقرر افتتاح الشاليهات الجديدة في تموز المقبل. وحول بولمانات "الكرنك؟ العائدة للشركة السورية للسياحة والنقل، أوضح منصور أنه يتم تنظيم رحلات من المحافظات إلى اللاذقية وطرطوس، وقريبا سيتم تسيير بولمان ينقل المصطافين من مركز انطلاق البولمان في مدينة اللاذقية إلى وادي قنديل. ولف منصور إلى أنه حالياً يتم التعاقد بين وزارة السياحة ومجلس مدينة اللاذقية لاستثمار شاطئ أوغاريت.

## الشاليهات على خط المنافسة

كل الخيارات متوفرة للسياحة في اللاذقية حسب الميزانية المرصودة لهذا الغرض، وخاصة لأصحاب الدخل المحدود الذين يجدون في حجز الشاليهات خياراً لا بأس به، وخاصة في ظل تدرج تكلفة الإقامة حسب تموضع الشاليه نسق أول أو ثان أو ثالث، وحسب عدد غرف الشاليه، وكسوته، وخضوعه لبرنامج التقنين الكهربائي أو تزويده بطاقة بديلة. ناهيك بأن سعر الإقامة ليوم واحد ليس كما لأيام عدة، وأيام الأسبوع ليست كالأيام والجمعة والسبت، وعطلة العيد ليست كالأيام الأخرى.

وفي جولة لـ؟تشرين؟ على عدد من الشاليهات في مدينة اللاذقية، تتراوح تكلفة الإقامة لليلة واحدة في شاليه (سوبر ديوكس) نسق أول مزود بطاقة بديلة بين ١-١,٥ مليون ليرة، وبين ٨٠٠-٩٠٠ ألف ليرة لشاليه غرفة وصالون، لتتخفف الأسعار تدريجياً كلما ابتعد الشاليه عن البحر، وتصبح الليلة الواحدة في شاليه نسق ثان ٦٠٠-٦٥٠ ألف، ونسق ثالث ٤٠٠ ألف ليرة.

ويدافع صاحب أحد الشاليهات في الشاطئ الأزرق بمدينة اللاذقية أن رفع الأسعار سببه ارتفاع التكاليف، سواء لتشغيل المولدات الكهربائية، تعبئة خزانات المياه، وغيرها من التكاليف الإضافية التي باتت مكلفة جداً.

تكلفة الليلة الواحدة في شاليه ضمن منتجع جبلي (خمس نجوم) يتسع لشخصين إلى ٢,٤ مليون ليرة



## عن ليلي الأخيلية.. التي كانت نداءً للشعراء العشاق المجانين

■ تشرين - علي الزاعي

تذهب الباحثة سليمة محجوب أفيبا، وهي توثق إبداع النساء العربيات، وتحدد الإبداع هنا بالإبداع الأدبي، وليس من خلال إبداع آخر، فهي تذهب إلى صدر الإسلام، وتبدأ من الشاعرة العربية ليلي الأخيلية، ثم في العصور التي تلت ذلك الزمان إلى أحدثهن معاصرة نجوى عثمان (١٩٥٤م - ٢٠٠٩م) وما بين الأخيلية وعثمان تمر محجوب على سيرة اثنتي عشرة مبدعة من مختلف العالم العربي، ومن عصور مختلفة. وذلك في كتابها الذي اشتملت فيه على مبدأ الأنطولوجيات الموسوعية (فراشات الأمس وزهرات الياسمين) وعنوان فرعي آخر "نساء من أممي؟ الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب..

وفي هذه القراءة الصحفية لهذا الكتاب سأكتفي بما أوردته الباحثة حول الشاعرة التي عاشت في عصرين من عصور العرب، وهما عصر الإسلام الأول - الخلفاء الراشدين - والعصر الأموي، وهي الشاعرة ليلي الأخيلية، والاكتفاء هنا يعود لأمرين: ضيق المساحة، ولأن ما تم سرده عن هيام الشعراء العرب ولاسيما ما قبل الإسلام؛ توقف عند الشعراء الرجال، حتى إن الذاكرة العربية لا تحتفظ بندا نسائي لجميل بثينة، وكثير عزة، ومجنون ليلي.. وغيرهم.. فليلى وإن لم يعرف عنها "جنونا؟ غير أنها كانت عاشقة معذبة، لا تقل هياما عن زملائها الرجال العاشقين..

تقول الباحثة محجوب عن ليلي الأخيلية؛ إنها شاعرة، يمر اليوم ألف عام على حياتها في صحراء الجزيرة العربية (وفاتها سنة ٦٦٥م) هي ابنة عبد الله الرحال بن كعب بن معاوية، وهو "الأخيل؟ لذلك نسبت إلى جدّها، من بني عامر - القبيلة التي تميزت بكثرة العشاق فيها. فورثت عنهم الغزل الرقيق، والحنين الباكي.. وكانت أن أدركت عهدين: عهد الخلفاء الراشدين، والعهد الأموي، وجاء شعرها نتاج تلك المرحلتين..

وعن نشأتها الأولى تذكر الباحثة؛ إنها كانت في العراق، لكنها أصبحت بعد ذلك كثيرة التنقل. وقعت الأخيلية في حب توبة بن الحمير الخفاجي، فآلهب هذا الحب عاطفتها، كما أحبها توبة وقال فيها الشعر، ولما خطبها إلى أبيها؛ أبى أن يزوجه إياها على عادة العرب الذين يأنفون تزويج بناتهم بمن يشب بهن، ومن ثم كان أن زوجت قسرا من رجل في بني الأذلع، ولم يكن لهذا الزواج أن ينتزع عنها حب توبة، وهكذا عاشت صراعا بين العاطفة والتقاليد..

وكان خفاجياً يرى البخل  
وتجلب كفاه الندى وأنامله  
عفيفاً بعيد لهم صلباً قناته  
جميلاً محياً، قليلاً غوائله  
يببت قرير العين من بات جاره  
ويضحى بخير ضيفه ومنازله

كان بينهما حب عاصف، وكان زوجها شديد الغيرة عليها، ولاسيما أن زواجها من الأزلي لم يردع توبة عن زيارتها والتغزل بها، ما دعا إلى إهدار دمه إن رآه القوم في موضع اللقاء.. رغم أنها تزوجت للمرة الثانية من سوار بن أوفى القشيري الملقب بابن المحيا، وكان شاعراً مخضرمًا، ورزقت منه بأولاد على أن زواج ليلي وإنجابها لم يكن ليشتغلها عن حب توبة، فعاشت بعاطفة مشبوبة حتى لقيت بشاعرة الحب والألم، ولاسيما أنها فقدت حبيبها مرتين: الأولى حين منعت من الزواج منه واللقاء به، والثانية حين اختطفه الموت إثر نزاع شب بينه وبين ثور بن أبي سفيان بن كعب العقيلي، عندما ضربه الأخير بعمود من حديد، فما كان من الأول إلا أن قتله لتثأر قبيلة الأخير وتقوم بقتله وذلك أيام خلافة مروان بن الحكم، وقد جعل مقتل ليلي تهيم على وجهها، وهو ما صاغته شعرا وقصائد..

الحب والوصف والرثاء في قصائد ليلي وأشعارها، فوجد فيها رومانسية الحب، وروعة الوصف لفتاها الذي لا ترى له مثيلاً، كما تخلط الرثاء بالبكاء لأنها فقدت من أحبته واختارته، وهو "توبة الحميري؟ التي أعجبت بشخصيته، كما هام بها الفتى هياماً شديداً وهو ما عبر عنه توبة:

يقول أناس لا يضيرك نأيها  
بلى كل ما شَفَّ النفوس يضيرها  
أليس يضير العين أن تكثر البكا  
ويمنعها من نومها وسرورها.

أما الرثاء، فقد كانت فجيعتها وصدمتها حين جاءها موت فتاها الحميري مما فجر شاعريتها تدفقاً من ينابيع حزنها العميق، فتدفقت مرثياتها رائعة، لا تقتصر على البكاء، وإنما تنحو إلى وصف الحبيب، وما كان يتمتع به من مثل وأخلاق تفخر بها العرب، وجاءت هذه المرثي لتمنح الأخيلية شهرتها الواسعة، وجاء رثاؤها ليشمل القسم الأكبر من ديوانها:

أيا عين ابكي بن حمير  
بسح كفيض الجدول المتفجر



### فراشات الأمس وزهرات الياسمين

نساء من أممي

سليمة محجوب

لتبك عليه خفاجة نسوة

بماء شؤون العبرة المتحدّر

تصف الباحثة ألفاظها وعباراتها بأنها جاءت سهلة واضحة، وتنساب كلماتها انسياب الماء في الجدول الرقراق، قريبة المأخذ متينة السبك، تبوح بمعان ذات صلة عميقة بتفاصيل الشعور الأنثوي المقهور والمحزون، وبجمال صاغت بها أفكارا انبثقت من ذاتها، وهي تذكرنا بطرفة بن العبد، وبزهير بن أبي سلمى، حيث الألفاظ مختصة بالمعاني التي تعبر عنها، وبالموضوع الذي ينطق بأنفاسها الدفينة: الحب أولاً، والرثاء ثانياً، ثم الوصف الذي يتماوج بين ثنايا هذين الغرضين.

الكتاب: (فراشات الأمس وزهرات الياسمين - نساء من أممي)

الكاتب: سليمة محجوب

الناشر: الهيئة العامة السورية للكتاب

## فضاءات الوجد الجمالي في «شهوة الخيال» للشاعر عبد الكريم العفيدلي

■ دمشق - ميسون شباني

الرقعة فاتنة الحضارات حتى عند الجرح تلبى.. الرقعة عكازة لوطن.. بهذه الكلمات أعلن الشاعر علي الدندج حفل توقيع المجموعة الشعرية "شهوة الخيال؟" للشاعر عبد الكريم العفيدلي في المركز الثقافي العربي أبو رمانة وتطرق الدندج إلى المكون الأساس للنصوص في المجموعة وقدرة العفيدلي على عكس الواقع، وتمكنه من الإبحار في بحور القصيدة الشعرية وانعكاس البيئة في منجزه الشعري بكل ما تجسده من قيم وأخلاق في وجدان الشاعر، وقدم كل من دخل المفتاح والإعلامية أنسام السيد مديرة قناة الدراما والأعلامي جمال الجيش إضاءة على المنجز الشعري الرابع للشاعر العفيدلي.. في هذا الديوان يتحول الشعر إلى ما يشبه السيرة خرج بالقصيدة من لعبة الاستعارات والغوايات وتبدو كأنها لعبة اختفاء ومكاشفة من اليومي والهامشي

من حيث سردنة الخسارات وإباحتها حيث الشغف بالحياة وتأمل ما تساقط منها وما علق من ذاكرة مواقيتها المسافرة، وتضعنا قصائده عند حافات مسكونة بالقلق وباعةة على نوع فجائية الإحساس بالوحدة ويدرك الشاعر فيها أن اللغة هي بيته السحري التعويضي.

أغلب قصائد الكتاب من عمود الشعر الموزون تعددت موضوعاته فتراه ينقلنا من حديقة قصيدة إلى أخرى برشافة اللغة والوزن فهو العاشق الوله تارة وعاتب محب و رقيق تارة أخرى، ويحاكي الغربة أحياناً ويقول:

زد في الجروح ولا تبحث عن الخافي  
أنا الغريق ببحر الفكر يا غافي  
نام الخلي وقلبي شجوه وطن  
يكابر الشوق في روعي وأطرافي

وأوضح الإعلامي جمال الجيش أن العفيدلي لديه الفن والثقافة صاغهما شعرا في ديوانه شهوة الخيال وهو متابع للحركة الثقافية ومطلع على الشعر العربي والتاريخ

وينهل منه شعراً، ورغم أنه يميل إلى التقليدي إلا أنه بدأ متأثراً بالحالة الشعرية ككل، وقدم محاولة شجاعة في ولوج عالم التفعيلة بنبض الزمن، وهو ما زاد قدرته على تطوير أدواته المختلفة في الشعر وتطويع ما يملك من معرفة لخدمة الشعر، فهو شاعر سوري صادق.

من جهتها أشارت الإعلامية أنسام السيد مديرة قناة دراما إلى أن الأبيدية التي يعيش حروفها صاغها شعراً، ورسم الكثير من المعاني الحاضرة، فكانت الكلمات طوع قلمه وإحساسه، وروحها كانت حاضرة في نصوصه، فشوارد شعره توهجت وأعلنت عن "شهوة الخيال" وحلم المشتته، وعكس شعراً ما عاشه على ضفاف الفرات ونقل الحاضر إلى المستقبل، وقال في الفرات أجمل المعاني ليعبر بالرقعة قصيدة يعتلي بها المناير وتكون سريراً لأحلامه المؤجلة.

وأوضح د. خلف المفتاح أن العفيدلي شاعر التزم بقضايا وطنه وظهر ذلك جلياً

بموقفه الشعري. الذي عبر عن انتمائه لأرضه وإن الشعر كان بالنسبة له طريق نجاة واستعار د. المفتاح جملة للشاعر محمود درويش أن؟ على هذه الأرض ما يستحق الحياة؟.

وقدم د.مهدي دخل الله مداخلة سريعة عن المجموعة الشعرية مؤكداً أن العنوان المجموعة مبتكر وذو بعد فلسفي له أبعاده وأشار د. دخل الله بأن الشاعر كشف عن جمالية مدينة الرقة وماتملكه من حضارة تاريخية فهي أول مدينة زرعت القمح في العالم، وهذا من مكونات الحضارة العريقة، وعراقتها ممتدة إلى الآن خاصة في ظل الحرب الإرهابية والدور الذي لعبته الرقة في مواجهة الإرهاب..

وقدم الشاعر العفيدلي بعض من قصائد منجزه الشعري وتغنى بدمشق واصلتها وعراقتها ووقع الشاعر مجموعته "شهوة الخيال" الصادرة عن دار العراب في دمشق بحضور عدد من الإعلاميين والمثقفين.

## بعضهم لأسباب اقتصادية وآخرون تهرباً من المسؤولية.. رجال مرّ بهم قطار العمر دون زواج

■ تشرين - ياسر النعسان

أغلب الحديث الذي يجري عن العزوبية المتأخرة غالباً يتناول العزوبية المتأخرة عند المرأة، إلا أننا ارتئينا في هذا التحقيق أن نتحدث عن العزوبية

المتأخرة لدى الشباب، إذ إننا كمجتمع شرقي نعلم أن حياء المرأة الشرقية يمنعها بالمطلق المبادرة لخطوبة أو فتح موضوع الزواج مع شاب تعشقه مثلاً أو معجبة به أو تحترمه وتقدره وتراه مناسباً لها كزوج، من هنا يمكن أن نفسر بعض حالات تأخر الزواج لدى

الفتيات، أما الرجال فهم دوماً المبادرون للإقدام على هذه الخطوة متى شاؤوا والمجتمع يرحب ويشجعهم على ذلك، من هنا يأتي السؤال لماذا لا يقدم بعض الرجال الذين تجاوزوا سن الثلاثين عاماً ونيّف مثلاً وأكثر على الزواج؟



«تشرين» استطلعت آراء بعض الرجال الذين تأخروا لهذه السن وما فوق حتى سن الخمسين وأكثر للإجابة عن هذا السؤال وغيره، حيث كانت البداية مع (أديب) الذي بيّن أن عمره وصل إلى خمسة وأربعين عاماً وما زال أعزب، مشيراً إلى أن السبب يعود لاهتمامه بأمه المريضة التي تحتاج إلى رعاية، لافتاً إلى أنه لم يكن يثق بأي أحد لرعاية أمه حتى لو كانت زوجة، مضيفاً: بقيت هكذا حتى توفيت أمي وعمري أربعون عاماً إلا أنني أشعر بأنني تعودت على هذا النمط من الحياة ولا حاجة لي بالزواج.

### التردد والتسويق

الاختصاصي الاجتماعي صالح شاهين أشار من جهته رداً على هذه الحالة إلى أن التردد والتسويق واختلاق الأعذار والانشغال بالحياة لدى البعض تجعلهم يتفاجؤون بوصولهم لهذا العمر من دون زواج، مشيراً إلى أن البعض الآخر يعاني من شروطه الصعبة التي يجب أن تتحلى بها شريكته، متناسياً أن البشر لا كمال لهم، وكلما طال ازدياد عمر أحدهم صعبت خياراته لدرجة أن البعض منهم لا يعجبه العجب، مشيراً إلى أن الإنسان بفطرته يحب الزواج والحياة الزوجية والأولاد، لذلك تجد الأغلبية المطلقة من الرجال وخصوصاً في مجتمعنا الشرقي يقدمون على الزواج وتحمل المسؤولية، وتلعب العلاقات العابرة لدى البعض منهم والمغامرات مع نساء دوراً كبيراً بعدم ثقافتهم بالنساء وعزوفهم عن الزواج، من هنا تأتي أهمية أن يقدم الإنسان على الزواج في مقتبل العمر كي لا يصل لهذه الدرجة من اليأس.

### بسبب رعايته لأبيه

(حمزة) أشار إلى أنه تأخر بالزواج حتى سن الخمسين بسبب رعايته لأبيه وأخيه المعاق، علماً أن أشقائه وشقيقاته جميعاً تزوجوا، مضيفاً: أصبحت لدي قناعة بأنني خلقت لرعايتهم، وهكذا مرّ قطار العمر حيث توفي والدي وقمت برعاية أخي المعاق وأنا سعيد برعايته ولا أشعر بأن لدي نقصاً بالزوجة أو بحاجة لحياة زوجية، وتركت الأمر للنصيب فإن كان لي نصيب سأزوج وإلا فلا.

### أهرب من تحمّل المسؤولية

(حسام) أشار إلى أن عمره وصل إلى خمسة وأربعين عاماً وإلى الآن لم يتزوج، لافتاً إلى عدم وجود مشكلة أسرية تمنع زواجه، ولكن المشكلة في هروبي من تحمل مسؤولية الزوجة والأولاد، وليست لدي قناعة بالمطلق ببناء أسرة مع تمكني المادي مع المنزلي، وأنا سعيد بحياتي بهذه الطريقة مع أنني تركت الأمر للمصادفة والنصيب إن كان لي نصيب بالزوجة.

(فادي) قال: تعودت في حياتي، التي وصلت لعمر الخمسين عاماً من دون زواج، على اللهو والعبث بمشاعر كثير من الفتيات لدرجة أنني وصلت إلى قناعة بعدم ثقتي بأحد من النساء، ولا أرى أن لي حاجة لزوجة أو أولاد، مع أنني أمتلك منزلاً ولدي دخل جيد، وبرأيي أن ذلك شكل لي عائقاً كبيراً، والقناعة بالعزوبية لا تحل إلا بالقسمة والنصيب المفاجئ من دون أي تخطيط مسبق إن صارت.

### الظروف الاقتصادية

(مراد) بيّن أنه وصل لعمر الخمسين عاماً وهو أعزب،

مع أنه كان منذ شبابه الأول يحلم ويتمنى أن ينزج إلا أن الظروف الاقتصادية والأزمة التي مرت فيها البلد وخصوصاً الاقتصادية منعت زواجي ومعني بالحال نفسها شقيقان اثنان يقربانني عمراً وهما دون زواج أيضاً، لافتاً إلى أنه بداية شبابه فكر بأن يؤمن بيتاً للزواج إلا أن بيته راح في مهب الريح ولم يبق له سوى بيت الأهل وهو غير قادر على تأمين بيت آخر وخصوصاً أنه موظف وليس لديه مصدر آخر للرزق، مشيراً إلى أنه أصيب بحالتين شكلتا له صدمة من الزواج، إذ بعد أن عشق إحدى الفتيات فوجئ بأنها لا تعشقه وأعجب بأخرى وقرر الزواج منها ليصارحه صديقه بأنه خطبها.

### رعايته لأمه

(بلال) أشار من جهته إلى أن عمره وصل لخمس وأربعين عاماً من دون زواج، مشيراً إلى أن التسويق ورعايته لأمه قبل وفاتها وزواج من تمنائها زوجة له بسبب تردده والظروف القاسية التي مرت به جعلته يجد نفسه بهذا العمر، وهذا ما أكده (رازن) الذي أضاف إنه طبيب ويقتصر عمله على وظيفة بمستوصف حكومي من دون عيادة وهو مرتاح ومتكيف مع هذه الحالة، وليس لديه أي استعداد للزواج وتحمل المسؤولية الزوجية من زوجة وأولاد وهو سعيد مع أصدقائه وأهله ولا يشعر بأي نقص.

## الاختصاصي الاجتماعي: التردد والتسويق واختلاق الأعذار والانشغال بالحياة لدى البعض تجعلهم يتفاجؤون بوصولهم لهذا العمر دون زواج

### من دون زواج

(معمّر) أشار من جهته إلى أنه يحب الزواج، ويتمنى أن تصبح لديه زوجة وأولاد إلا أنه يعاني من التردد لدرجة المرض النفسي، ولديه تدقيق بتفاصيل التفاصيل المتعلقة بشريكة العمر، وهذا ما أوصله لعمر تجاوز الخمسين من دون زواج، مضيفاً: كنت كلما قررت أن أتزوج فتاة ما أجد فيها مئة مشكلة لدرجة أنني ألقع فيها عن الارتباط بها، وهذا ما أوصلني لهذا العمر من دون زواج.

### التردد والتسويق

الاختصاصي الاجتماعي صالح شاهين أشار من جهته رداً على هذه الحالة إلى أن التردد والتسويق واختلاق الأعذار والانشغال بالحياة لدى البعض تجعلهم يتفاجؤون بوصولهم لهذا العمر من دون زواج، مشيراً إلى أن البعض الآخر يعاني من شروطه الصعبة التي يجب أن تتحلى بها شريكته، متناسياً أن البشر لا كمال لهم، وكلما طال ازدياد عمر أحدهم صعبت خياراته لدرجة أن البعض منهم لا يعجبه العجب، مشيراً إلى أن الإنسان بفطرته يحب الزواج والحياة الزوجية والأولاد، لذلك تجد الأغلبية المطلقة من الرجال وخصوصاً في مجتمعنا الشرقي يقدمون على الزواج وتحمل المسؤولية، وتلعب العلاقات العابرة لدى البعض منهم والمغامرات مع نساء دوراً كبيراً بعدم ثقافتهم بالنساء وعزوفهم عن الزواج، من هنا تأتي أهمية أن يقدم الإنسان على الزواج في مقتبل العمر كي لا يصل لهذه الدرجة من اليأس.



## آفاق

### بين عالمين

#### نهلة سوسو

-سهل علينا أن نعلن في المناسبات، وثيقة، أننا شعب غير قارئ، ونحن نستخدم اللغة المرنة نتحدث عن "أزمة؟" القراءة مستحضرين إحصاءات دولة تتناولنا دائماً كأمة تنفر من الكتاب وخاصة حين تستعرض عدد إصداراتها السنوية والترجمات التي قامت بها وحصص مواطنها من عديد النسخ، وقد تلفت أحياناً إلى أن أي كتاب مطبوع عندنا، غير الكتب المدرسية، لا يتجاوز الألف وخمس مئة نسخة ونحن نقيم ندوة سنضيف فيها خبراء سيتحدثون مجدداً عن مسؤولية البيت والمدرسة في الترويج والتجيب، رغم أننا من الشعوب الفطنة والمبدعة في تعاملنا مع الحياة بكل صروفها وصنوفها إلا حين يتعلق الأمر بالمطالعة واقتناء مكتبة، وعلى باقة هذه الحقائق جمعنا مدير الإذاعة عام ٢٠٠٢ قبيل معرض الكتاب لنتبادل الرأي حول أفضل تغطية لهذا المعرض تترك أثراً لدى المستمعين، والإعلام حين يركز على مناسبة يشغل مثل خلية نحل لا يراها الجاني، وكان ممن يؤمنون بالعمل الإعلامي وقارئاً مذهباً في صنوف علم الاجتماع والتراث وقبل أن يصني إلى مقترحاتنا سرداً على عجل: ستقومون بتغطية يومية على الهواء من دور النشر ورواد المعرض وتنقلون وقائع الندوات الفكرية النهارية المرافقة له، وكذلك الأسميات الشعرية والقصصية المقامة في المساء ومفيد استضافة المفكرين في سهرات الإذاعة والبرامج المتخصصة! كان، بذلك، قد وضع برنامج التغطية بأكمله وظننت أنه طلبنا للاجتماع ليبلغنا بواجباتنا، لكنه فاجأنا بسؤال: -ما مقترحاتكم الإضافية؟ كان مقترحي أن نقوم بعدة تسجيلات لا يتعدى واحدها الخمس دقائق، تتضمن التعريف بكتاب وعرض مضمونه، وتكرار إذاعته على طريقة الإعلانات التي تروج للسلع!

ساد صمت ليس قصيراً! الخمس دقائق المسجلة تعني قراءة كتاب بعمق، ثم تلخيصه بدراسة لا تعبت بمضمونه ثم اختيار صوت جميل بنبرات قوية ليسجله، وكانت الأصوات يومها متوفرة بكثرة، عدا أن كل مادة إذاعية كانت تستدعي تلقائياً التعرف المادية التي يجب أن تصرف للمعد والمذيع والمخرج ومهندس الصوت! أما "الخمس دقائق الإذاعية؟ فلم تكن تحظى بالكرم المادي حتماً، لكن المدير تبني الفكرة فوراً وتعهد بأن تتخطى حجمها "الصغير؟ والتعريف الإذاعية، وجهدنا في اختيار الكتب وعرضها المكثف، واشتغلت الإذاعة على غير عاداتها، بطريقة الإعلان الجذاب، إذ كان لدينا مخرجون سحرة في جعل المادة رشيقة ومسموعة، لكن التجربة لم تدم أكثر من عشرة أيام، هي مدة المعرض!

هل كان لهذه التجربة لو استمرت، أن تحقق رواجاً للكتاب كرواج الشوكولا والمشروبات والمواد الغذائية والاستهلاكية رغم تنافر العالمين؟

## الموسيقار طاهر مامللي: أنا مع المغامرة فنياً فإذا لم نغامر سنبقى في مكاننا.



ونوه بالحاجة لأرشفة هذا الإرث وخاصة في ظل طغيان التكنولوجيا والميديا القوية وإغفال متعمد لموسيقيين عالميين مثل: باخ وبيتهوفن وموزارت وأنهم يريدون بشراً تابعين لهم عبر الذكاء الاصطناعي وأن هذه التكنولوجيا ستقودنا نحو الهاوية لذا يفضل أن نعود إلى الضيعة ببساطتها وعفويتها.

#### تفاصيل على موقع نشرين

تعبير المشهدية الدرامية فقط بل لتظل في ذاكرة المشاهدين..  
يفضل أن نعود إلى الضيعة لقاء عاصف على إحدى القنوات التلفزيونية خرج فيه مامللي عن هذونه المعتاد وأصدر عبره ضجيجاً خاصاً منتقداً الموسيقى الغربية المصدرة إلينا عبر تقنيات الكمبيوتر مؤكداً غنى تراثنا الموسيقي وتنوعه وأن هناك نجومًا تصدرها صفحات فيسبوكية على حساب أناس حقيقيين لم يأخذوا فرصهم، وانتقد مامللي عالم الديجي ومتابعيه الكثر في زمن تدني الذائقة وتشوهها وفي وقت غاب فيه الكثير من عرابي الموسيقى العربية مثل فريد الأطرش وعبد الوهاب وصباح فخري وأنا مازلت أحب فيروز، وديع الصافي وفريد وغيرهم من الأيقونات الغنائية، وعبر مامللي عن أسفه لعدم إكمال الإرث الذي وضعه عرابي الموسيقى السورية الراحل صليحي الوادي في أعناقنا

■ دمشق-ميسون شباني  
زواج في إبداعاته بين الموسيقى الخالصة وبين الحكاية، فموسيقاه التصويرية امتداد طبيعي للتأليف الموسيقي الكلاسيكي السيمفوني ولأعمال الأوركسترا من حيث الأداء والتأليف...  
وبعد عشرات الأعمال أصبح الموسيقار طاهر مامللي أحد الأسماء المهمة في الدراما السورية والعربية والتي توحى بغنى أي عمل تتضمن شارته اسم، فقرة تأثير المشهد وغاية المخرج تجسدها موسيقاه من خلال تناغمها مع مضمون اللقطة والمشهد، إضافة إلى أننا يمكن أن نسمع موسيقاه وأغنيات الشارة كأعمال منفصلة عن العمل الدرامي فهي خرجت من مبتكر ومؤلف موسيقي يعرف دلالة كل جملة موسيقية في مسارات العمل الدرامي..  
طاهر مامللي الذي يكتب موسيقاه لا لتكون مرحلية أنية

## أهمها ترطيب الجسم.. فوائد شرب الماء المالح في الصيف



تزداد الحاجة إلى السوائل في فصل الصيف بدرجة كبيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى زيادة التعرق بسبب درجة الحرارة المرتفعة، وعند فقد الجسم للسوائل تزداد احتمالية الإصابة بالجفاف، وما يصاحبه من أعراض، تتمثل في التعب، والصداع، والدوار، وصعوبة التركيز، والشعور بالقلق، وسرعة الانفعال.

وبحسب موقع "Express"، فإن شرب كمية كافية من الماء يحسن كافة الوظائف الحيوية في الجسم، من الهضم إلى البشرة، لذا ينصح الخبراء بضرورة شرب حوالي لترين من السوائل يومياً، أو ما يعادل "٦-٨ أكواب؟ يومياً، تشير مؤسسة التغذية البريطانية إلى أن الطعام يشكل حوالي ٢٠٪ من إجمالي كمية السوائل في الجسم. لكن مع ارتفاع حرارة الطقس وزيادة

الرطوبة، ينصح بعض الأطباء بضرورة شرب الماء المضاف له القليل من الملح، وذلك لقدرته على تقديم العديد من الفوائد الصحية للجسم، خاصة في فصل الصيف. ولكن لا يفضل الإفراط في تناوله لأنه قد يعطي نتائج عكسية.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة